Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

استشهد الشيخ بحال لو كانت صحيحة فى عهد النبى ﷺ أيام الصُّفة على حال قال : إنها فى أول عهد بنى أمية وبينهما ثلاث وثلاثون سنة . أمّا تغير حال أبى هريرة فى هذه المدة الطويلة من الجوع والعرى والفقر إلى الكفاية والحصول على ضرورات الحياة من طعام وكسوة وسكنى ؟ وكان مشاركا فى الجهاد ضد المرتدين ، وأميراً للبحرين واليمامة فى عهد عمر ثلاث سنين ، وكان له عطاؤه فى عهد عمر وعثمان ، وكان يأتيه النزر اليسير من المال من معاوية فى عهد على ، وأما كان يأتيه عطاء ولو قليل من والى المدينة فى عهد على ومن أتى بعده ؟

فكيف يكون صاحب رسول الله فى أول عهد معاوية ذليلا مهينا : يمشى القمل على نمرته وقد قال الشيخ نفسه إنه لما انضوى إلى نصرة عثمان رفعه آل العاص وآل أبى معيط وبنو أمية ولا سيما بعد يوم الدار إلى نضارة بعد ذبول ، ونباهة بعد خمول ، وأشادوا بذكره فكيف هبط فى عهد على إلى هذه الحال من السوء ؟ وقد قال الشيخ إنه ظل منحازا إلى معاوية يشبط الناس عن نصرة علىّ أفلا يأتيه منهم ما يزيل عنه المهانة والذل وينظف به القمل عن ظهره و نمرته ؟ إنه التناقض فى القول أتى به حرص الشيخ على اتهام صاحب رسول الله زورا بمعاداة الإمام على وآل البيت ، فنسى ما سبق من قول حتى أتى بالتناقض والحقيقة أن صاحب رسول الله ﷺ ونقيب أهل الصُّفة وأشهرهم ما كان ليجرى القمل على نمرة بسطها بينه وبين النبى ، وإن كان فقيراً ، فالماء للنظافة مازال نابعاً جارياً ، وسكوت النبى على هذه الحال يسىء إليه وإلى صاحبه ، لقد غضب النبى ﷺ لأنه رأى رجلا عليه سترة قذرة ، فقال : أما وجد هذا ما ينظف به سترته ؟

فكيف يرضى بقمل أبى هريرة يجرى على نمرته ؟

والحق إن هذا لم يكن فقد روى البخارى عن أبى ذئب عن المقبرى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قلت ، يا رسول الله إنى سمعت منك حديثا كثيرا فأنساه .

قال : «ابسط رداءك» فبسطت (الرداء ما يغطى الظهر) فغرف بيده فيه